

الفصل الثاني الإطار النظري

أ. المبحث الأول : مفهوم حرف الجر

1 مفهوم حرف الجر

مفهوم الحرف الجر عند مصطفى الغلابيني⁶. هي الحروف التي تجر معنى الفعل قبلها إلى الإسم بعده أن تجر بعده من الأسماء أي تخفضه. والعبارة المناسبة بها أن الأسماء المسبوقة بحروف الجر تسمى حروف الجر. وهذا تكون الأسماء مجرورة إذا وقعت بعد حرف من حروف الجر. وعبارة أخرى فإن الأسماء تعرف بحروف الجر، إذا دخلت على هسم جعلته مجرور أي مشكلا بالكسرة لأن الكسرة علامة الجر الأسئلة.

2. أنواع حرف الجر

هاك حروف الجر وهي من إلى # حتى خلا خاشا
عدا في عن على

وحروف الجر جميعها تشترك في العمل، بمعنى: أنها كلها تجر، وليس فيها حرف لا تجر، لكنها تختلف في مدخولها، كما سيتبين إن شاء الله. قال المؤلف: (هاك حروف الجر)، هاك: اسم فعل بمعنى: خذ، وهل اسم الفعل هو (ها) والكاف حرف خطاب أو هو الجميع؟ فيه خلاف. حروف الجر: حروف: مفعول به، هاك: لأن هاك اسم فعل تعمل

6. أحمد مصطفى المرغي، تفسير المرغي(بيروت لبنان: داؤ الإحياء ترك العرب، السنة:

عمل الفعل. هاك جروف الجر, يعني: خذ الحروف التي تجر. واستقدنا من قوله: (حروف) أنها ليست أسماء ولا أفعالا, وفي هذه الحال تخرج عن حروف الجر, فإن (على) تستعمل إسما والكاف تستعمل إسما, ومذ منذ تستعملان اسمين, وخلا وخاشا وعدا تستعمل أفعالا, فهي خروجها إلى ذلك لا تعبر من حروف الجر. وقوله: (وهي من إلى) أي: من وإلى, لكنه أسقط حرف العطف لضرورة الوزن واختصارا. وقوله: (حتى...): أي: وحتى, وخلا, وحاشا وعدا وفي وعن وعلى, فذكر في بيت واحد تسعة حروف.⁷

مذ منذ ورب اللام كي واو وتا # والكاف والباء ولعل ونتي

وفي هذا البيت هبة وخكم وأدوات, وهذا تدلك على أن هذه الألفية جامعة, وهي من أجمع كتب النحو. وهذا تكون عشرين حرفا. وقد ذكرنا أنها كلها تجر, وأنها تختلف في المعنى, وتختلف في الاختصاص, أي ما تختص به واحدا دون الآخر.⁸

3. معاني حروف الجر

وقد تقدم ذكر حروف الجر التي جملتها واحد وعشرون حرفا, وهي: الباء ومن وإلى وعن وفي والكاف واللام وواو القسم وتاؤه ومذ منذ ورب وحتى وحلا وعدا وحاشا وكي ومتى في لغة هذيل ولعل فس لغة عقيل ولولا. سيشرح الباحث معاني حروف الجر المذكور فيما يلي:

7. ابي عبد الله بدر الدين محمد ابن الإمام سنة: 1316, ص: 139
8. ابي عبد الله بدر الدين محمد ابن الإمام الهلامة حجة العرب جمال الدين كحكدي بن مالك,
(ص: 140)

1. الباء

- الباء لها ثلاثة عشر معنى, وهي:
- أ. الإلصاق, وهو المعنى الأصلي لها, نحو: أمسكت بيدك ومسحت رأسي بيدي
- ب. الإستعانة وهي الداخلية على المستعان به, نحو: ويريت القلم بالسكين
- ت. السببية والتعليل, نحو: مات بالجوع
- ث. التعدية وتسمى باء النقل, نحو: ذهب الله بنورهم
- ج. القسم وهي اصل أحروفه, نحو: بالله لأجتهدن
- ح. العوص وهي التي على تغويض شئ من شئ, نحو: خذ الدار بالفرس
- خ. البديل, نحو: ما يسرني
- د. الظرفية اي معنى "في", كقوله تعالى: لقد نصركم الله ببدر
- ذ. المصاحبة اي بمعنى "مع", إهبط بسلام
- ر. معنى "من" الأتبغضية, نحو: عينا يشرب بها عبد الله
- ز. معنى "عن", نحو: سأل سائل بعذاب واقع
- س. الإستعلاء, اي معنى "على", نحو: بقنطار يؤدي إليك
- ش. التأكيد وهي الزائدة لفظا, نحو: وكفى بالله شهيدا
- ص. وذكر أيضا عبد الله زيني في كتابه أنه للانتحاء, أي بمعنى "إلى", نحو: وقد أحسن بي, أي إلى.

2. من

- من لها ثمانية معان, وهي:
- أ. الإبتداء أي: ابتداء الغاية المكانية أو الزمانية, نحو: لمسجد أسس على التقوى من أول يوم احق أن تقوم فيه.

- ب. التبويض, اى معنى بعض, نحو: منهم من كلم الله
 ت. البيان, أي بيان اجنس, نحو > يحلون فيها من
 أساور من ذهب
 ث. التاكيد, نحو: هل تحس منهم من احد
 ج. البدل, نحو: لجعلنا منكم ملائكة في الأرض
 يخلفون
 ح. الظرفية, أي معنى "في", نحو: إذا نودي للصلاة
 من يوم الجمعة
 خ. السببية والتعليل, نحو: مما خطيئتهم أغرقوا
 د. معنى "عن", نحو: يا ويلنا قد كنا في غفلة من هذا
 هذه هي التنبيه على حرف الجر "من" عند عبد الله
 زيني وهي للفصل, نحو: والله يعلم المفسد من
 المصلح. وللاِنتهاء, نحو: رأيت من ذلك الموضع.⁹

3. إلى

- لها ثلاثة معان:
 أ. الأنتهاء, أي: انتهاء الغاية ازمانية أو المكانية,
 نحو: من المسجد الحرم إلى المسجد الأقصى
 ب. المصاحبة, أي معنى "مع", نحو: ةلا تأكلوا
 أموالهم إلى أموالكم
 ت. معنى "عند", رب السجن أحب إلى مما
 يدعونني إليه

4. عن

- لها ستة معان:
 أ. المجاوزة والبعد, نحو: رغبت عن الأمر
 ب. معنى بعد, نحو: عن قريب أزورك

11. عبد الله زيني بن محمد عزيز الجطان, كفاية الأصحاب في حل النظم قواعد الإعراب,
 ص:58

- ت. معنى "على", نحو: ومن يبخل بتاركى الهتنا عن قولك
- ث. التعليل, نحو: وما كنا استغفار إبراهيم لأبيه أل عن موعده وعدّها إياه
- ج. معنى "من", نحو: أولئك الذين نتقبل عنهم أحسن ما عملوا
- ح. معن البدل, نحو: والتقوى يوما لاتجزى نفس عن نفس شيئا
- ومعنى الآخر الذى شرح عبد الله زيني.¹⁰ وهو:
- 1). الظرفية: كقوله شاعر " واس سراة الحى حيت لقيتهم#ولا تك عن حمل الرباعة وانيا
- 2). الإلصاق, نحو: وما ينطق عن الهوى
5. على
- لها ثمانية معان:
- أ. الإستعلاء, نحو: وعليها وعلى الفلك تخملون
- ب. معنى "في", نحو: ودخل المدينة على حين غفلة من اهلها
- ت. معنى "عن", كقول شاعر: إذا رضيت على بنو قشير# لعمر الله أعجبنى رضاها
- ث. معنى "اللام", نحو: ولتكبروا الله على ما هداكم
- ج. معنى "مع", نحو: وإن ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم
- ح. معنى "من", نحو: إذا اکتالوا على الناس يستوفون
- خ. معنى "الباء", نحو: حقيق على أن لأقول على الله إلا الحق

. 11. عبد الله زيني بن محمد عزيز الجطان, كفاية الأصحاب في حل النظم قواعد الإعراب, ص: 54-55

د. الإستدراك, نحو: على أنه لايبأس من رحمة الله
 ويزيد عبد الله زيني بمعنى "فوق", وذلك إذا دخلت
 عليها "من" كقول: غدت من عليه بعدها تم ضمؤها¹¹

6. في

لها ستة معان:

أ. الظرفية, نحو: سرت في النهار
 ب. السببية والتعليل, نحو: لمسكم في ما أفضتم فيه
 عذاب عظيم
 ت. معنى "مع", نحو: قال ادخلوا في أمم قد خلت من
 قبلكم

ث. الإستعلاء بمعنى "على", نحو: لأصلبنكم في
 جدوع النخل

ج. المقايسته وهي الواقعة بين مفضل سابق وفاضل
 لاحق, نحو: متاع الحياة الدنيا في الآخرة إلا قليل

ح. معنى "الباء" التي للإصاق, كقول شاعر: #...
 بصيرون في طعن الأباهر والكلى

ومعنى اللآخر الذي شرحه عبد الله زيني.¹² وهو:
 أ. الإنتهاء الغاية: فردوا أيديهم في أفواههم أي إلى

أفواههم

ب. الأبتداء, نحو: في تسع آيات أي منها

7. الكاف

لها أربعة معان:

أ. التشبيه, نحو: زيد كالأسد

ب. التعليل, نحو: ويكانه لايفلح الكافرون

ت. معنى "على", نحو: كن ثابت على ما انت عليه

12. عبد الله زيني بن محمد عزيز الجطان, كفاية الأصحاب في حل النظم قواعد الإعراب,

ص: 53

13. عبد الله زيني بن محمد عزيز الجطان, كفاية الأصحاب في حل النظم قواعد الإعراب,

ص: 56

ث. التوكيد, نحو: ليس كمثل شئ

8. اللام

لها خمسة عشر معنى:

1. الملك, وهي: الداخلة بين ذاتين, ومصحوبها يملك, كقوله تعالى: لله ما في السموات والأرض
2. الاحتصاص, لام الاحتصاص, ولام الاستحقاق, وهي الداخلة بين معنى وذات. نحو: والحمد لله
3. شبه الملك, لام النسبة وهي الداخلة بين ذاتين, ومصحوبها لا يملك, نحو: اللجام للفرس
4. التبيين, اللام المبينة. لأنها تبين أن ومصحوبها مفعول لما قبلها, نحو: خالد أحب لى من سعيد
5. التعليل والسببية, كقوله تعالى: إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَيْكَ بِالْحَقِّ لِنَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ
6. التوكيد وهي الزائدة فى الإعراب لمجرد توكيد الكلام, نحو: يابؤس للحرب
7. التقوية. وهي التى يجاء زائدة لتقوية عامل ضعف بالتأخير, كقوله تعالى: الَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ
8. انتهاء الغاية, نحو: كُلُّ يَجْرَى لِأَجْلِ مُسَمَى
9. الإستغاثة, وتستعمل مفتوحة مع المستغاث, ومكسورة مع المستغاث له, نحو: ياخالد لبكر
10. التعجب, وتستعمل مفتوحة بعد "يا" فى نداء المتعجب منه, نحو: ياالفرح
11. الصيرورة, (وتسمى لام العاقبة ولام المال أيضا) وهي التى تدل على أن ما بعدها يكون عاقبة لما قبلها ونتيجة له, نحو: فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا زَحَزَنًا
12. الاستعلاء, أى معنى "على" إما حقيقة, نحو: يَخْرُنَ لِلْأَذْقَانِ سُجْدًا

13. الوقت (وتسمى ك لام الوقت ولام التاريخ) نحو:
هذا الغلام لسنة

14. معنى "مع", كقول الشاعر: فَلَمَّا نُفِرَّقْنَا كَأَنِّي
وَمَالِكًا#لطول اجتماع لم نبت لئيلة معا

15. معنى "في" كقوله تعالى : وَنَضَعُ الْمَوَازِينُ
الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ

9. مذ منذ

معناها وهي:

أ. معنى "من", للإبتداء وللغاية إن كان الزمان
ماضيا, نحو: ما رأيتك مذ أو منذ يوم الجمعة

ب. الظرفية أي معنى "في", إذا كان الزمان حاضرا,
نحو: ما رأيتك منذ شهرنا

ت. بمعنى "من" و"إلى", ما رأيتك مذ ثلاثة أيام

01. رب

تكون للتقليل وللتكثير، والقرينة هي التي تعين
المراد, كقوله شاعر: ألا رب مولود, وليس له أب#...

11. خلا وعدا وحاشا

تكون هذه الأحروف للاستثناء إذا لم يتقدمهن "ما"

12. كي

حرف الجر للتعليل بمعنى اللام, نحو: كيم فعلت هذا؟

13. متى

تكون حرف الجر بمعنى "من" في لغة هذيل, نحو:
#.... متى لجج حضر لهن نئيج

14. لعل

تكون حرف الجر بمعنى للتمني أو الترجي في لغة
عقيل, نحو: #.... لعل أبي المغوار منك قريب¹³

15. لولا

تكون حرف الجر شبيهة بالزئد. ولا يجر بها إلا الضمير وهذا عند سيبويه مجرورات ب "لولا"

المبحث الثاني: معرفة سورة إبراهيم

1. مفهوم سورة إبراهيم ورواية التي تتعلق بها
سورة إبراهيم وهي مكية اثنتان وخمسون آية، وقبل إحدى وخمسون كما أخرجها ابن مردويه عن ابن عباس وأخرجها ابن مردويه أيضا عن الزبير وحكاه القرطبي عن الحسن وعكرمة وجابر بن زيد وقتادة إلا آيتين منها، قيل: إلا ثلاث آيات نزلت في الذين حاربوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي قوله: "أَلَمْ تَرَ إِلَّا الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا" إلى قوله: "فَإِنْ مَصِيرَكُمْ إِلَى النَّارِ" وأخرج النحاس في نلسخه عن ابن عباس قال: هي مكية سوى آيتين منها نزلتا بالمدينة وهي: "أَلَمْ تَرَ إِلَّا الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا" الآيتين نزلتا في قتلى بدر من المشركين.¹⁴

أما رواية التي تتعلق بها كما يلي:¹⁵

1. روى عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتاده في قوله: "لِئُخْرَجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ" قال: من الضلالة إلى الهدى، وأخرج ابن أبي حاتم عن غن أبي مالك في قوله: "يَسْتَحِبُّونَ" قال: يختارون، وأخرج عبد بن محمد وأبو يعلى وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في

¹⁴. الإمام محمد بن علي بن محمد الشوكاني، الجزء الثالث، ص: 116

¹⁵. الإمام محمد بن علي بن محمد الشوكاني، الجزء الثالث، ص: 119

الدلائل عن ابن عباس قال : إن الله فضل محمداً على أهل السماء وعلى الأنبياء, قيل: ما فضله على أهل السماء؟ قال: إن الله قال لأهل السماء (وَمَنْ يَقُلْ مِنْهُمْ إِنِّي إِلَهٌ مَنْ دُونِهِ فَذَلِكَ نَجْزِيهِ جَهَنَّمَ) (الأنبياء: 29) وقال لمحمد (لِيَعْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ) (الفتح: 2)

2. وأخرج ابن مردويه عن عثمان بن عفان (الإبليسَ بلسان قومِهِ) قال : نزل القرآن بلسان قريش, وأخرج ابن المنذر عن المجاهد نثله, وأخرج ابن جرير وابن المنذر ابن أبي حاتم عن مجاهد وعطاء وعبيد بن عمير في قوله (وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا) قال : بالآيات التسع الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم والعصا وبده والسنين ونقص من الثمرات, وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس (أَنْ أُخْرِجَ قَوْمَكَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ) قال: الضلالة إلى الهدى, وأخرج النسائي وعبد الله بن أحمد في زوائد المسند وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه البيهقي في شعب الإيمان عن أبي ابن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله: "وَدَكَّرَهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ".

3. وأخرج عبد الرزق وابن المنذر عن ابن عباس "وَدَكَّرَهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ" قال : نعم الله, وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد (وَدَكَّرَهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ) قال: وعظهم, وأخرج ابن أبي حاتم عن الربيع في الآية قال بوقائع الله في القرون الأولى, وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله: (إِنَّ فِي ذَلِكََ

- لآيَاتِ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ) قال : نعم العبد عبد إذا ابتلى صبر وإذا أعطى شكر.
4. أخرج ابن أبي حاتم عن الربيع في قوله: "وَأِذْ تَأْتِيَنَّكُمْ لِيُنزِّلَ عَلَيْكُمْ مَنَاسِكًا مِن لَدُن رَّبِّكُمْ لِيُذَكِّرَكُمْ أَنَّكُمْ عَبَادُ اللَّهِ" قال : أخبرهم موسى عن ربه أنهم إن شكروا النعمة زادهم من فضله وأوسع لهم من الرزق وأظهرهم على العالم, وأخرج ابن جرير عن الحسن لأزيدنكم قال: من طاعني, وأخرج ابن المبارك وابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي في الشعب عن علي ابن صالح مثله, وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن سفيان الثوري في الآية قال : لاتذهب أنفسكم إلى الدنيا, فإنها أهون عند الله من ذلك, ولكن يقول لئن شكرتم لأزيدنكم من طاعتي.
5. وأخرج أحمد والبيهقي عن أنس قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم سائل فامر له بتمرة فلم يأخذها, وأتاه آخر فامر له بتمرة فقبلها, وقال : تمرة من رسول الله, فقال للجارية: "اذهبي إلى أم سلمة فأعطيه الأربعين درهما التي عندها"¹⁶ وفي إستاذ أحمد عمرة بن زاذان, وثقه أحمد ويعقوب بن سفيان ابن حبان, وقال ابن معين: صلح, وقال أبو زرعة: لا بأس به, وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به ليس بالمتين, وقال البخاري: ربما يضطرب في حديثه, وقال أحمد: روى عنه أحاديث منكورة, وقال أبو داود: ليس ذلك, وضعفه الدارقطني, وقال ابن عدى: لا بأس به, وأخرج البخاري في تاريخه, والضياء المقدسي في المختارة عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم "من ألهم خمسة لم يحرم خمسة" وفيها
 "ومن ألهم الشكر لم يحرم الزيادة"¹⁷.

2. مضمون سورة إبراهيم

النبي إبراهيم كسب مكانة خاصة فيمراى من
 الله سبحانه وتعالى. إبراهيم هو واحد من الأنبياء
 عزم يبين الأنبياء الخامسة التأخذ الله العهد من أولئك
 الذين الوزن. هو النبي الخامسة نوح وإبراهيم وموسى
 وعيسى والنبي الكريم وفقا للترتيب أرسلهم وكان
 إبراهيم. النبي الذي ثم اختبارهن قبل الله مع اختبارا
 واضحا هذا الاختبار أعلاه قدرات الإنسان. العاديع
 لى الرغمت واجه اختبارا صعبا وتحديا، والنبي
 إبراهيم لا يزال يظهر كخادمة الذين

بوعده هو أظهرت دائما موقفا يستحق الثناء. وإبراهيم
 هو دائما تعيينا لكمال (سورة النجم: 37). شرف الله
 إبراهيم مع التبجيلا لخاصة

1. جعل الله الدين هودين التوحيد الخالصو المقدسة
 منأى حطام، وانهمن المنطقي كأداة هامة في تقييم
 الحقيقة لأولئك الذين يتبعون دينه قال تعالى: وليس
 هناك حق لدين إبراهيم، باستثناء شخصي كشف عن
 نفسه والحق لقد اخترنا في العالم الحقيقي والآخرة
 ويتضمن في الواقع المتقين (سورة البقرة: 13).."

2. وأشاد إبراهيم الله قال تعالى:

من المؤكدأن يكون إبراهيم كاهنا التي يمكن
 استخدامها كمثا لمررة أخرى مطيعا لله وحنيف وأنه
 بالتأكيد لا تشمل أولئك الذين يربطون.

3. هكذا الله الخالقي دخل خادمه إبراهيم . لم نجد أيب
 ذكر في الكتاب من نبي الله أن الله كما اعتمدت

حبيته باستثناء إبراهيم انه الواحد الذي متخصصون
الله مع كلمة. "وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ إِلَى الْمَفْضَلَةِ لَدَيْهِ"
(سورة النساء: 125)